

أسباب عدم إدراج مادة التربية البدنية في الشهادة الثانوية السودانية

Reasons for not including physical education in the Sudanese high school diploma

باحث- وزارة التربية والتعليم السودان

أ.الفرزدق محمد بابكر رضوان

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى عدم إدراج مادة التربية البدنية من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية السودانية، حيث تنبع أهمية البحث في أن التربية الرياضية جزء من التربية الشاملة المتزنة للفرد في جميع الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية. وتساعد على الارتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي باختلاف أنواع الأنشطة الرياضية كما أنها جزء متمم للتربية العامة أي أنها تربية عن طريق البدن باستعمال الألعاب الرياضية وسيلة لتحقيق الأهداف. اتبع البحث المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة لجمع البيانات. وجاءت نتائج البحث على النحو التالي: عدم وجود منهج للتربية البدنية. ندرة الأجهزة والأدوات في المدارس. الكلمات المفتاحية: التربية البدنية، الشهادة الثانوية، طريق البدن، المتزنة.

Abstract

This research aims to identify the reasons that led to the non-inclusion of physical education from among the subjects examined in the Sudanese high school certificate, as the importance of the research stems from the fact that physical education is part of a comprehensive and balanced education for the individual in all physical, psychological, sport and social aspects. And it helps to raise the level The cognitive and cultural knowledge of the different types of sports activities, as it is an integral part of general education, that is, it is education through the body by using sports as a means to achieve goals. The research followed the descriptive approach by using a questionnaire to collect data. The results of the research were as follows: The absence of a physical education curriculum. The scarcity of devices and tools in schools.

Key words: physical education, high school certificate, body way, balance

المقدمة:

إن القطاع التربوي بشكل عام من أهم قطاعات المجتمع التي تعرضت لحمل مسؤولية التقدم في شتى مجالات الحياة، والتربية الرياضية بصفة خاص لها دورها المهم باعتبارها ركناً مهماً من أركان التربية التي تساعد على تحقيق أهدافها.

إن التربية الرياضية جزء من التربية الشاملة المتزنة للفرد في جميع الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية كما تساعد على الارتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي باختلاف أنواع الأنشطة الرياضية كما أنها جزء متمم للتربية العامة أي أنها تربية عن طريق البدن باستعمال الألعاب الرياضية وسيلة لتحقيق الأهداف. حيث تمثل التربية الرياضية في الدول المتقدمة مكاناً بارزاً في البرامج المدرسية لأنها الجزء المكمل من التربية العاملة والذي يتحقق عن طريق دروس التربية والأنشطة المتكاملة لها فهي إن كانت حركية في مظهرها إلا أنها عقلية وجدانية واجتماعية ونفسية وخلقية في أهدافها وعلاقاتها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم إدراج المادة من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية السودانية. وعدم هذا الإدراج أدى إلى تهميش المادة بل تعتبر في كثير من المدارس عبارة عن نشاط تروحي يقوم بملاءة الحصص الفارغة للطلاب لعدم وجود مدرس الحصص الفارغة وذلك أدى إلى تهميش معلم التربية البدنية بل صار أحد معاوني المدير في شؤون المدرسة.

أهداف البحث :

1. وجود منهج معتمد ذي خطة شاملة للمادة.
2. اعتماد المادة من ضمن المواد الاختيارية في امتحان الشهادة الثانوية.
3. توفير الإمكانيات اللازمة من أدوات وملاعب ومعلمين.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في الآتي:

1. أن التربية الرياضية جزء من التربية الشاملة المتزنة للفرد في جميع الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية .
2. تساعد على الارتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي باختلاف أنواع الأنشطة الرياضية كما أنها جزء متمم للتربية العامة أي أنها تربية عن طريق البدن باستعمال الألعاب الرياضية وسيلة لتحقيق الأهداف.
3. تمثل التربية الرياضية في الدول المتقدمة مكاناً بارزاً في البرامج المدرسية لأنها الجزء المكمل من التربية العاملة والذي يتحقق عن طريق دروس التربية والأنشطة المتكاملة لها فهي إن كانت حركية في مظهرها إلا أنها عقلية وجدانية واجتماعية ونفسية وخلقية.

تساؤلات البحث:

- ما أثر إدراج منهج مادة التربية البدنية من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية السودانية؟
- هل الإمكانيات عائق في تدريس مادة التربية البدنية؟
- هل مادة التربية البدنية تصلح أن تكون ضمن المواد الاختيارية في الشهادة الثانوية السودانية؟

منهج البحث:

يعنى المنهج باستخدام تلك الطرق والأساليب العلمية من شأنها أن تساعد وتقود الباحث إلى حقائق جديدة والتحقق منها.

وقد أشار (فان دالين 2000م/7) بأن المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيهه.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي ملائمة لهذه الدراسة.

أدوات البحث:

الأدوات التي تساعد في جمع المعلومات ومستخدمها في البحوث العلمية كثيرة. أما الأداة التي تتناسب مع هذا البحث هي الاستبانة.

حدود البحث:

- الحدود الجغرافية - ولاية الخرطوم.
- الحدود البشرية - المعلمين والإداريين بامتحانات الشهادة الثانوية.
- الحدود الزمنية - 2020م.

إجراءات البحث:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل الدرجات الخاصة.

مصطلحات البحث:

التربية الرياضية: هي جزء متكامل من التربية العامة يهدف إلى تنمية الجوانب البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للأفراد من خلال النشاط البدني.

الشهادة الثانوية: عبارة عن نسب بموجبها يتم توزيع الطلاب على الكليات المختلفة.

(تعريف إجرائي)

الإطار النظري:

تاريخ التربية البدنية الرياضية:

كلمة تاريخ مشتقة من الكلمة الإغريقية (هستوريا) بمعنى التعلم، وكانت تعني حسبما استخدمها الفيلسوف الإغريقي أرسطو طاليس لسرد منظم لمجموعة من الظواهر الطبيعية سواء جاءت مرتبة ترتيباً زمنياً أم غير مرتبة في ذلك السرد.

ومع مرور الزمن صارت كلمة (سنتا) اللاتينية تستخدم على نطاق أوسع لتعني السرد المنظم الذي لم يرتب ترتيباً زمنياً للظواهر الطبيعية واختصت كلمة التاريخ في الغالب بسرد

الظواهر الطبيعية ترتيباً زمنياً، وفي تعميمه الأكثر شيوعاً صارت كلمة التاريخ تعني ما في الإنسانية. ويقصد بالتاريخ في اللغة تعريف الوقت، وهو كذلك العلم الذي يبحث في الواقع والحوادث الماضية.

والتاريخ سجل لما حققه الإنسان، وهو سجل له دلالاته ومغزاه وليس مجرد تسجيل للأحداث الزمنية ففيه يدرس الأشخاص والجماعات والأحداث والأفكار والحركات في علاقتها بزمان ومكان معينين، فالتاريخ سلسلة متصلة الحلقات تتلاحق فيها النتائج بالمقدمات ويرتبط فيها الماضي بالحاضر والمستقبل.

أما في اللغة العربية فالتاريخ والتأريخ والتوارخ يعني الإعلام بالوقت ويدل تاريخ الشيء على غايته وأوقاته التي ينتمي إليها زمنه ويلتحق بما يتفق من الحوادث والوقائع الجلييلة وهو فني يبحث عن وقائع الزمان من ناحية التعيين والتوقيت وموضوعه الإنسان والزمان. ويعرف التاريخ بأنه وصف الحوادث والحقائق الماضية وكتاباتها بروح البحث الناقد عن الحقيقة الكاملة⁽¹⁾.

التربية البدنية والرياضية في الحضارة الإغريقية (اليونان):

تعتبر حضارة الإغريق هي المصدر الأساسي لأغلب الحضارات الأوروبية والغربية المعاصرة، فقليل إنه ليس هناك أمة احترمت الرياضة وقدمتها مثل ما فعل الإغريق. ولقد مارس الإغريق ألواناً عديدة من الرياضات الترويحية كالصيد والفروسية والسباحة وهي أنشطة كانت تمارس في الأوقات الحرة وكان لكل مدينة ملعبها الخاص، حيث كانت مصحوبة بطقوس دينية خاصة⁽²⁾.

التربية البدنية والرياضية في السيرة النبوية الشريفة:

لقد حفلت سيرة الرسول - ﷺ - بالكثير من المواقف التي دعا فيها إلى ممارسة الرياضة، بل لقد مارسها بنفسه وحض المسلمين على التمسك بها ويمكن لهذه السيرة العطرة أن تصنف على ضوء علاقتها بالرياضة بحيث يمكن لدواعي البحث أن تنقسم إلى :

أقوال الرسول - ﷺ - بشأن الرياضة:

اهتم الرسول - ﷺ - أشد الاهتمام وحث المسلمين على ممارسة الرياضة والاهتمام بقوة أجسامهم فقولته (ﷺ) : " المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير " , وأيضاً قال : " رحم الله امرأً أراهم اليوم من نفسه قوة ".

ويروى عنه - ﷺ - مر يقوم يربعون حجراً أي (يرفعونه) وينظر أبهم أقوى , فسألهم (ﷺ) ماهذا الحجر؟ فقالوا هذا حجر الأشداء فقال : "ألا أخبركم بما هو أشد منه" قالو بلى , قال الرسول - ﷺ - الذي يمتلئ غضباً ثم يصبر).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: " عانى رسول الله - ﷺ - والأعباش بحرابهم في المسجد في يوم عيد فقال لي (يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم) فقلت نعم. فأقامني وراءه وطأطأ لي منكبيه لأنظر إليهم.

وقائع ممارسة الرسول -ﷺ- للرياضة بنفسه:

لم يكتف -ﷺ- بمجرد الحض على ممارسة الرياضة وربطها بالجهد، بل لقد أعطانا القدوة والمثل في ذلك. لقد سابق الرسول -ﷺ- السيدة عائشة زوجته فتقول في ذلك "سابقني فسبقته فلبث حتى أرهقني اللحم (سمنت) فسابقني فسبقني" فقال -r-: "هذه بتلك"⁽³⁾.

مفهوم التربية البدنية:

تعد التربية البدنية جزءاً لا يتجزأ من نظام التعليم، إذ تكمل الخبرات الأخرى للبرامج التعليمية والتربوية في المراحل المختلفة للتعليم وتبدي قيمتها فيما تساهم به في تحقيق الأهداف العامة للتربية من خلال الإسهام في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم من جميع جوانبه وذلك بطريقة مثلى باعتباره عضواً في المجتمع.

ومما سبق يتضح أن التربية البدنية تعد جزءاً من النظام التعليمي والتربوي الذي يهدف إلى تحقيق النمو المتكامل من خلال مراحل التعليم المختلفة وذلك عن طريق الخبرات الحركية والبدنية⁽⁴⁾.

إن مفهوم التربية البدنية المعاصرة ومدلولها العصري يتخطى مجرد كونها بعض الألعاب والتمرينات التي كان البعض يعتقد بأنها واجب حتمي يجب أن يؤديه التلاميذ مرة أو مرتين في الأسبوع، بل تغير تغيراً جذرياً بحيث انتقلت التربية البدنية بأغراضها ومفاهيمها إلى المرحلة العلمية والمعملية والميدانية، شأنها شأن بقية العلوم الحيوية التي يحض عليها الدين والعرف والتقاليد بغرض الارتقاء بالفرد والمجتمع كماً ونوعاً⁽⁵⁾.

يشير بعض علماء التربية مثل (فولتمر، ايسلنجر، ماكي، تلمان) إلى أن التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية الذي يؤدي إلى حدوث تغييرات في الجوانب البدنية والاجتماعية والنفسية للفرد وذلك من خلال ممارسته للمناشط البدنية واكتسابه للخبرات الحركية.

كما يؤكد هذا المفهوم على أن الغاية من التربية البدنية هي تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية الفرد من خلال الإهتمام به من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وكذلك يؤكد هذا المفهوم على دور المناشط الحركية في كونها الوسيلة التربوية التي يتم من خلالها بناء شخصية الفرد واكتسابه العديد من الخبرات الحركية كما أنها الجزء المتكامل من التربية التي تحدد أهدافه في تنمية التلميذ بدنياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً من خلال البرامج التي تشتمل على أوجه النشاط البدني والحركي الملائم للمرحلة السنوية المقصودة من البرامج والإشراف التربوي عليه. فالمفهوم الحديث للتربية البدنية والرياضة هو أنها "عملية تكامل تعمل على النمو وتعديل السلوك وتلبية احتياجات الأفراد وفقاً لما تتطلبه حاجات ومتطلبات التعلم"⁽⁶⁾.

أهداف التربية البدنية والرياضة:

تعتبر التربية البدنية مظهراً من مظاهر التربية العامة فهي عملية تعديل في سلوك الفرد بما يتناسب مع متطلبات المجتمع الذي نعيش فيه، وهي حلقة في سلسلة العوامل التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع ومن ثم أهداف التربية البدنية المنبثقة من الأهداف

العامّة للتربية، وهي وسيلة مهمة لرفع المستوى الصحي وتطوير القدرات الإنتاجية التي تعتبر من مستلزمات الحياة. فهناك رابطة وثيقة بين ممارسة النشاط البدني والصحة، الأمر الذي يتطلب منا أن نعمل على أن تكون التربية البدنية موضوع الاهتمام في جميع المراحل التعليمية⁽⁷⁾.

تعتبر الأهداف من العناصر المهمة التي تبنى عليها العملية التربوية لذا فإن معرفتها وتحديدّها يساعد على تخطيط وتحديد مفهوم المنهج، وغير ذلك يعرض العملية التربوية إلى العشوائية والارتجال كما تعد الأهداف بمثابة التغيرات التي نتوقع حدوثها في سلوك التلاميذ، فهي الغاية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها في نهاية المرحلة الدراسية والتي تعبر عن تلك التغيرات المراد إحداثها في سلوك التلميذ نتيجة تزوده بخبرات تعليمية معينة وتفاعله مع مواقف تعليمية محددة⁽⁸⁾.

تعتبر أهداف التربية مفاهيم واتجاهات للنظام التربوي وتعمل على تحقيقها وإنجازها ومن ثم فهي تتفق مع أهداف التربية في تنشئة المواطن الصالح وإعداده بطريقة شاملة متوازنة متكاملة كما أنه خلال تلك الأهداف تبرز المهنة وجودها وتوضح أدوارها ومجالات اهتماماتها بكل من المواطنين والمجتمع⁽⁹⁾.

فالتربية البدنية تستمد أهدافها من أهداف التربية العامة التي تتفق مع اتجاهات الدولة وحاجاتها وتهدف برامج التربية البدنية إلى إعداد جيل يتوافر في بنائه بكامل النمو البدني والعقلي والانفعالي واستثارة دافعية التلميذ على ممارسة الأنشطة المختلفة لتحقيق النشاطات الجماعية (الترويحية، الكشفية، الإرشادية) لشغل أوقات الفراغ ومشيياً مع الفلسفة العامة لتطوير التعليم وتحقيقاً لتكامل العملية التربوية، فإن الهدف العام للتربية البدنية بمختلف مراحل النمو هو تحقيق النمو الشامل المتوازن المتكامل بديناً ومهارياً وإدراكياً وانفعالياً من خلال ممارسة موجهة لأنشطة حركية⁽¹⁰⁾.

يوضح (محمد صلاح الدين محمود: 1982م : 97,98) أن الأهداف التي وضعت التربية البدنية في المرحلة الثانوية في جمهورية السودان هي:

أهداف عقلية:

1. تزويد التلميذ بحقائق عن وظائف الجسم ومصادر طاقته.
2. توضيح العلاقة بين النشاط الرياضي واحتياجات النمو في هذه المرحلة.
3. تزويد التلميذ بالمعلومات والقوانين الخاصة بالأنشطة المختلفة.
4. أهداف بدنية:
5. ممارسة الحياة الصحيحة السليمة.
6. اكتساب الصفات البدنية وتنميتها لاكتساب اللياقة البدنية في زمن الحرب والسلام.
7. الاهتمام بتعليم الرياضات الأساسية كألعاب القوى والجمباز.
8. أهداف اجتماعية:
9. ممارسة الحياة الديمقراطية.

10. اكتساب التلميذ مهارات حركية وترويحية لها صفة الاستمرار في الحياة العملية.
11. خلق القيادة الرشيدة والتبعية الكريمة وتحمل المسؤولية.
12. تنمية الروح الرياضية واحترام القانون والتعاون وإنكار الذات وتشجيع التلاميذ على المساهمة في خدمة المجتمع.
13. إتاحة الفرصة للخواص لممارسة النشاط البدني.
14. أهداف نفسية:
15. ضبط النفس وتنظيم الانفعالات عند النصر والهزيمة.
16. تثبت الميول الرياضية وإتاحة فرص النجاح في المنافسات الرياضية.
17. إقامة المنافسات وتشجيع التلاميذ، ورفع مستوى النشاط.
18. العناية بالتلاميذ ورعاية المتفوقين.

مفهوم التربية البدنية والرياضة المدرسية:

المدرسة نظام اجتماعي متكامل له مرجعية فكرية واتجاهات وأهداف واستراتيجية يسعى لتحقيقها من خلال التفاعل والوظائف والأدوار الاجتماعية للأفراد، ويشمل هذا البناء المعلمين والمتعلمين والمشرفين على العملية التعليمية⁽¹¹⁾.

المدرسة هي المكان الذي يقضي فيه الطفل وقته ومعظم مراحل نموه وبها أن المدرسة الحديثة أصبحت تتبنى التربية الشاملة للطفل فقد أوجدت الرياضة المدرسية لتنمية الكفايات البدنية والمعرفية والمهارية والوجدانية عن طريق كوادر ومعلمين متخصصين في أوقات متخصصة عبر الجدول الزمني المدرسي ويرتبط ذلك بمنهج متطور له خطة ذات أهداف، يُقيم من خلالها الدارسون ويُنظر لمفهوم التربية البدنية والرياضة المدرسية على أنها (مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكسبها برنامج التربية البدنية والرياضة للمتعلمين لتوظيف ما تعلموه وكذلك لتحسين نوعية الحياة وتكيفهم مع بيئتهم ومجتمعهم⁽¹²⁾).

نبذة تاريخية لبداية الرياضة المدرسية في السودان:

عرف النشاط الرياضي المدرسي منذ إنشاء كلية غردون سنة 1902م حيث أنشأ الحكم الثنائي عدداً قليلاً من المدارس وكان المعلميون من خريجي مدارس إكسفورد وكمبرج. وقد أولى مديرو المدارس البريطانية اهتماماً بالنشاط الرياضي كما أوكلت مهمة تدريس حصة التربية البدنية لمعلمي المواد الأكاديمية كلاً على حسب اهتمامه بالتمارين البدنية والهوكي والتنس الأرضي وكرة القدم⁽¹³⁾.

كانت تقام المنافسات بين كلية غردون والمدرسة الحربية تمهيداً للدورة الكبرى وشملت الجمباز وألعاب القوى وكرة القدم وفي عام 1924م وبعد قيام الحركة الثورية التي قام بها أفراد جمعية اللواء الأبيض أوقفت المنافسات حفاظاً على الأمن ومنعاً للطلبة من التجمع والاحتكاك ببعضهم حتى لا تلتقي أفكارهم وتتوحد آراءهم.

وفي عام 1927م ظهر نموذج للدورات الرياضية المدرسية حيث كثر نسبياً عدد المدارس

الأهلية وأنشئ الاتحاد المحلي لكرة القدم فبدأ ينظم البطولات المدرسية في منشط كرة القدم واستمرت هذه الدورة إلى 1936م حيث أنشئ معهد بخت الرضا لإعداد المعلمين وتقرر في عام 1937م ربط مناهج المرحلة الثانوية بجامعة كمبردج ببريطانيا فتزايد الاهتمام بقيام الدورة الرياضية المدرسية من قبل الحكومة البريطانية واستغل هذا الوضع من جانب نادي الخريجين الذي أنشئ عام 1932م كنادٍ اجتماعي لتغطية النشاط السياسي للخريجين بين طلاب المدارس وبدأت الدورة المصغرة 1946م بين مدارس حنتوب ووادي سيدنا، ثم خور طقت حيث يتم تنظيم هذه الدورة بالتناوب وعلى المدرسة التي يقع على عاتقها التنظيم توفر الإعاشة والترحيل والسكن والملاعب والرعاية الصحية والتحكيم والتحضير لليوم الختامي.

بعد الاستقلال في عام 1956م وبعده من الأساتذة السودانيين من جامعة الخرطوم (كلية غردون سابقاً) ومعهد بخت الرضا لإعداد المعلمين بدأ الاهتمام بالرياضة المدرسية، ومن ثم بالدورات الرياضية كرمز احتفالي لنيل الاستقلال وإنشاء قسم المناشط التربوية بوزارة التربية والتعليم واستمر الحال هكذا حتى بعد مجيء الحكومة العسكرية الأولى 1958م وثورة أكتوبر 1964م وثورة مايو 1969م.

حيث اهتمت ثورة مايو بالتربية الرياضية حيث تم افتتاح المعهد العالي للتربية الرياضية لإعداد معلمي التربية الرياضية وفي نفس عام قيام الثورة 1969م اشترك السودان لأول مرة في الدورة الرياضية المدرسية العربية الخامسة ببيروت وفي سبتمبر 1973م في أنشطة كرة السلة وألعاب القوى بنين وبنات وكرة القدم بنين وكون الاتحاد الرياضي المدرسي عام 1980م وحتى 1990م حيث صدر قرار جمهوري كونت على إثره وكالة النشاط الطلابي بهيكل وزاري وهو المشرف حالياً على الدورات المدرسية⁽¹⁴⁾.

الإدارة العامة لامتحانات السودان:

بعد أن أنشئ معهد بخت الرضا سنة 1934م ظهرت فكرة عمل امتحان موحد للمرحلة الثانوية. وقد وقع الاختيار على امتحان كمبردج ثم تطور الأمر بقيام مجلس 1954م، كان الهدف منه تسيير أعمال الشهادة المدرسية السودانية بكل مراحلها. وفي عام 1962م تكونت لجنة للإشراف على الشهادتين الابتدائية والمتوسطة ثم تم تحويلها إلى الولايات في العام 1973م - 1983م وأصبحت الإدارة تهتم بوضع الامتحانات والإشراف على الشهادة الثانوية وهي إحدى الإدارات التي تتبع للوزارة ولها مجلس امتحانات برئاسة وزير التربية والتعليم ولها لائحة تنظم أعمالها⁽¹⁵⁾.

الدراسات السابقة:

_ دراسة نوال بشير 2004م:

عنوان الدراسة (معوقات ممارسة النشاط الرياضي المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية حسب مجددات المشاركة والأنشطة المرغوبة).⁽¹⁶⁾

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والأسلوب المسحي واستخدمت العينة العديدة من طالبات ولاية الخرطوم. ومن أهم استنتاجاتها إن الوقت غير كافٍ للقيام بعملية التدريس والتلقي على الوجه

الأكمل كما لا بد من الاهتمام ببرامج التربية والرياضة المدرسية كما يجب توفير الإمكانيات المادية والبشرية والمعلوماتية. ومن أهم توصياتها أن تطوير النشاط البدني والرياضة المدرسية يعتمد إلى حد كبير على عامل الوقت وتوفيره للطالبات وللمعلمة وتوفير الإمكانيات المادية والمعلوماتية وعوامل الأمن والسلامة وأخيراً مراجع المناهج الموجودة.

_ دراسة عمر عابدين عبدالفتاح 2005م:

عنوان الدراسة (معوقات تنفيذ منهج التربية البدنية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بولاية النيل الأبيض)⁽¹⁷⁾.

استخدم الباحث المنهج الوصفي واختار عينة الدراسة بطريقة عشوائية ومن أهم نتائجها: صنفت المديرين والمعلمين - محاور الأهداف -الجوانب التنظيمية- الإمكانيات المادية - تقديم المنهج العملي على أنها تشكل معوقات لتنفيذ منهج التربية البدنية والمفاهيم السائدة نحو التربية البدنية تشكل أيضاً معوق لتنفيذ المنهج. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في بعض أهداف منهج التربية البدنية وأن يتضمن محتوى المنهج المهارات الحركية الأساسية والتربية الحركية والتمرينات الإيقاعية وأن تنشئ السلطات التعليمية الساحات والملاعب وتوفر الإمكانيات الخاصة بالتربية البدنية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

معلمو المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

عينة الدراسة:

معلمو ثلاث محليات من ولاية الخرطوم.

جدول رقم (1) يوضح عدد المعلمين الذين تم اختيارهم من محليات ولاية الخرطوم :

الرقم	المحلية	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1	الخرطوم	20	50%
2	أمدرمان	10	25%
3	بحري	10	25%

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ويشير (محمد حسن علاوي، دار الفكر، ص152) إلى أن الاستبانة هي إحدى أدوات المسح العامة لتجميع البيانات المرتبطة بموضوع معين من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة المكتوبة ليقوم الشخص الذي طلبت منه إبداء رأيه بالإجابة عن أسئلة الاستبانة وبالاستفادة من أدبيات البحث تم تصميم أسئلة الاستبانة من 3 محاور وفي كل محور 10 فقرات، فكان المحور الأول عن المنهج وبه 10 أسئلة، والمحور الثاني المادة وبه 10 أسئلة، والثالث عن الإمكانيات والتدريس وبه 10 أسئلة.

صدق أداة الدراسة:

الصدق هو العامل الأكثر أهمية بالنسبة لمكان وجود الاختبار والمقاييس ويشير جروتلاندي إلى أن طبيعة الصدق تتلخص في: الصدق يتعلق بنتائج الاختبار، والصدق هو مسألة درجة. تم تحديد أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد 10 من مجتمع البحث كعينة استطلاعية واستخراج معادل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة اسبير مان بروانوب استخدام المعادلة التالية:

$$r_{1+}$$

جدول رقم (2) يوضح صدق وثبات الاستبانة :

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
1	المنهج	10	0.96	0.98
2	المادة	10	0.94	0.97
3	الإمكانات والتدريس	10	0.91	0.95

وقد استخدم الباحث الميزاني الثلاثي (موافق بشدة - موافق - غير موافق).

تطبيق الاستبانة:

بعد وضع الاستبانة في صورتها النهائية بدأ الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة البحث من المعلمين وبنسبة (100%) والبالغ عددهم (40 معلما) وذلك بتاريخ 2019/9/25م ومن ثم تم جمع الاستبانة في الفترة من 2019/10/11م إلى 2019/10/29م وبنسبة 100% أيضاً، ثم عمد إلى تفرغ البيانات في شكل درجات توطئة لمعالجتها إحصائياً.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول:

للإجابة على الفرض الأول من البحث الذي ينص على عدم وجود منهج خاص بالتربية البدنية قام الباحث باستخدام التكرارات والنسبة المئوية لإجابات عينة البحث في محور المنهج. والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (3) :

الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	لا يوجد منهج خاص للتربية البدنية	20	50%
2	لا توجد ساعات معتمدة لتدريس التربية البدنية	30	75%
3	هناك شح في الكتاب المدرسي الخاص بالتربية البدنية	22	73.3%
4	لا يصلح الكتاب الحالي ليكون منهجاً للتربية البدنية	27	76.5%
5	لا يشمل الكتاب الحالي أنشطة التربية البدنية المختلفة	30	75%
6	لا يوجد مرشد لمعلمي التربية البدنية لتدريس الكتاب الحالي	31	77.5%
7	لا يشمل المنهج الفئات الخاصة	29	72.5%
8	لا توجد خطة معينة لتنفيذ منهج التربية البدنية	32	80%
9	هناك إهمال من إدارة المناهج والتخطيط التربوي بوزارة التربية والتعليم العام لمادة التربية البدنية	35	87.5%
10	يعتقد البعض أن منهج التربية البدنية منهج تروحي فقط	29	72.5%

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لإجابات عينة البحث انحصرت في محور المنهج..انحصرت بين 50% _ 87.5% حيث احتلت الفقرة رقم 9 أعلى نسبة (87.5) بينما احتلت الفقرة رقم 1 (50%) .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول .

بالنظر للجدول عاليه نجد أن أعلى نسبة لإجابات المفحوصين تحصلت عليها الفقرة رقم 9 بنسبة 87.5% والتي تشير إلى أن هناك إهمالاً من إدارة المناهج والتخطيط التربوي بوزارة التربية والتعليم العام لمادة التربية البدنية وتأتي في المرتبة الثانية الفقرة رقم 8 بنسبة 80% والتي تدل على أنه لا توجد خطة معينة لتنفيذ منهج التربية البدنية والفقرة رقم 6 كانت بعد الفقرة الثامنة مباشرة وبنسبة 77% وتشير إلى أنه لا يوجد مرشد لمعلمي التربية البدنية لتدريس الكتاب الحالي وجاءت الفقرة رقم 4 رابعاً وبنسبة 76.5% والتي تشير إلى أن الكتاب الحالي لا يصلح أن يكون منهجاً للتربية البدنية وجاءت الفقرة رقم 5 خامساً وبنسبة 75% والتي تشير إلى أن الكتاب الحالي لا يشمل الأنشطة المختلفة وكذلك الفقرة رقم 2 وبنفس النسبة وتشير إلى أنه لا توجد ساعات معتمدة لتدريس التربية البدنية وجاءت الفقرة رقم 3 وبنسبة 73.3% سابعاً والتي تشير إلى أن هناك شحاً في الكتاب المدرسي الفقرة رقم 10 وبنسبة 92.5% حيث تشير الفقرة رقم 7 أن المنهج الحالي لا يشمل الفئات الخاصة والفقرة رقم 10 تشير إلى أن البعض يعتبر منهج التربية البدنية تروحي فقط والفقرة رقم 1 جاءت عاشرًا بنسبة 50% والتي تشير إلى أنه لا يوجد منهج خاص للتربية البدنية. هذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث أكدت بنسبة 50% وجود منهج للتربية البدنية ولكنه يفتقر لكثير من مقومات المنهج وبنسبة تفوق 70% تشير إلى أن هناك إهمالاً من إدارة المناهج والتخطيط التربوي بوزارة التربية والتعليم العام لمادة التربية البدنية وأنه لا توجد خطة معينة لتنفيذ المنهج كما لا يوجد مرشد لمعلمي التربية البدنية لتدريس الكتاب الحالي بل إن الكتاب نفسه لا يصلح أن يكون منهجاً للتربية البدنية لأنه لا يشمل أنشطة التربية البدنية المختلفة ولا يشمل الفئات الخاصة كما أن البعض يرى بأن المنهج الحالي منهج تروحي فقط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نوال بشير، 2006م، 80) أن تطوير النشاط البدني والرياضة المدرسية يعتمد على حد كبير على عامل الوقت وفقاً للمستحدثات الجديدة والعمل على تنويع الأنشطة الممارسة على مستوى الألعاب.

كما تتفق أيضاً مع ما أشار إليه (مكارم حلمي ومحمد زغلول 1999م، 15_16) إلى أنه يعتبر المنهج عاملاً أساسياً في إحداث التربية الرياضية المدرسية والوسيلة المقننة لها حتى تقوم بدورها في توجيه وتطوير عمليات التعلم.

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أنه إذا توفر منهج خاص للتربية البدنية وبالوصفات التربوية وأن يكون شاملاً في التكوين يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في إيجادها من ضمن المواد الممتحنة في الشهادة الثانوية السودانية.

للإجابة على الفرض الذي ينص على أن هناك نقصاً في إمكانات تدريس التربية الرياضية، قام الباحث في محور الإمكانيات لاستخراج التكرارات والنسب المئوية.

جدول رقم 4 يوضح النسب المئوية لإجابات أسئلة البحث في محور إمكانات تدريس التربية الرياضية:

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	معلمو التربية البدنية قلة في المدارس	30	75%
2	هناك معلمون غير متخصصين يستغلون التدريس المادة من غير تأهيل	20	50%
3	يعتبر معلم التربية البدنية معلماً مساعد في ضبط المدرسة	25	62.5%
4	يوجد موجهون لمتابعة تدريس المادة	32	80%
5	توجد دورات تدريبية لتأهيل المعلمين	21	25.5%
6	هناك ندرة في الأدوات الرياضية	15	37.5%
7	قلة الملاعب الملحقة بالمدارس	34	85%
8	الزمن الذي يعطى لحصة التربية البدنية في المدارس لا يكفي للدرس	35	87.5%
9	لا توجد صالات مغطاة لتدريس الطالبات	37	95.5%

من خلال الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لإجابات عينة البحث في محور الإمكانيات انحصرت بين (92.5% إلى 37.5%) واحتلت الفقرة رقم (10) أعلى نسبة (92.5%) بينما احتل الفقرة رقم (6) أقل نسبة.

مناقشة وتفسير نتائج العرض:

وجد أن أعلى نسبة تحصلت عليها الفقرة رقم (9) وبنسبة 95.5% والتي تشير إلى أنه لا توجد صالات مغطاة لتدريس الطالبات وتأتي في المرتبة الثانية الفقرة رقم (8) وبنسبة 87% وتدل على أن الزمن الذي يعطى لحصة التربية البدنية في المدرسة لا يكفي وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) وبنسبة 85% والتي توضح قلة الملاعب الملحقة بالمدارس وتأتي في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (4) وبنسبة 80% والتي تقول: يوجد موجهون لمتابعة تدريس المادة وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (1) وبنسبة 75% والتي تتحدث عن قلة معلمي التربية البدنية في المدارس وجاءت في المرتبة السادسة الفقرة رقم (3) وبنسبة 62.5% والتي توضح أن معلم التربية البدنية يساعد في ضبط المدرسة وتأتي في المرتبة السابعة الفقرة رقم (2) وبنسبة 50% والتي تتحدث عن أن هناك معلمين غير متخصصين يستغلون تدريس المادة من غير تأهيل وتأتي في المرتبة الثامنة الفقرة رقم (6) وبنسبة 37.5% والتي تتحدث أن هناك ندرة في الأدوات الرياضية وتأتي في المرتبة الأخيرة وبنسبة 25.5% والتي تشير إلى وجود دورات تدريبية لتأهيل المعلمين.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من (حسن سيد معوض 1963م، 57) أنه لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يلعبه المدرس في حياة الطفل في المدرسة حيث إنه قدوة أمامه وعلى

منواله يسير الكثيرون.

وتتفق أيضاً مع دراسة (نوال بشير 2006م ، 80) توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتطوير الأداء من خلال الرياضة المدرسية وبما في ذلك الإمكانيات المعلوماتية وعوامل الأمن والسلامة. وتتفق أيضاً مع دراسة (عمر عابدين 2005م ، 135) التي تقول: يجب تعيين معلمين متخصصين لتدريس المادة.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى:

1. يجب الاهتمام بالملاعب والأدوات الرياضية.

2. الاهتمام بالمعلم من تدريب وتأهيل.

أهم النتائج التوصيات

أولاً: النتائج:

1. إهمال إدارة المناهج والتخطيط التربوي لمادة التربية البدنية.

2. لا توجد خطة معينة لتنفيذ المنهج الحالي الموجود .

3. قلة الأجهزة والأدوات والملاعب كان له دور في عدم تدريس مادة التربية الرياضية.

ثانياً: التوصيات:

1. وضع منهج شامل للتربية البدنية ذي خطة واضحة وموحدة تشمل الجانب العملي والنظري للمادة.

2. إدخال المادة ضمن المواد الاختيارية في الشهادة السودانية بإصدار شرط اختيارها للراغبين في الإلتحاق بكليات التربية البدنية في الجامعات السودانية المختلفة.

3. توفير أجهزة وأدوات وملاعب وصلات مغلقة لتدريس الطالبات في المدارس.

المصادر والمراجع:

- (1) أمين أنور الخولي ، جمال الدين الشافعي ، مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1 ، 2000م ، ص 7-8
- (2) أكرم زكي خطابه ، المناهج المعاصرة في التربية البدنية الرياضية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1997م . ص30
- (3) عفاف عبدالكريم ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، ط1 ، 1989م ، ص 119-120
- (4) ليلى زهران ، الأسس العلمية والعملية للتمرينات الفنية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1997م ، ص 134.
- (5) محمد حسن علاوي ، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية ، دار المعارف ، ط6 ، 1987م ، ص 77
- (6) محمد الحماحمي ، أمين الخولي ، أسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1990م (86)
- (7) محمد صبحي حسانين ، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، ط4 ، 2000م ، ص 77
- (8) محمد عمر بشير ، التعليم في السودان ، عزة للنشر ، ط1 ، 2000م ، ص 6.
- (9) مكارم أبوهجرة ، محمد سعد زغلول ، مناهج التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، 13
- (10) يوسف عبدالله ، مشكلات التعليم في السودان ، وزارة التربية والتعليم ، ط1 ، 1990م ، ص 67
- (11) AAHBRD (2001) STATUS OF BEIN THE U.S.A , SHADE OF THE NATION ERICED 464910 ..(83 ,
- (12) BEST. I.B (1992) COGNITIVE BSY HOLOGY, (3GD) NEW YORK WEST PUBLISHING COMPANY
- (13) صلاح الدين محمود : 1995م ، دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية دار الفكر العربي، ص، 47.
- (14) أمين الخولي : 1996م ، 35-9
- (15) نوال إبراهيم شلتوت، وميرفت علي خفاجة، 2002م، طرق التدريس في التربية الرياضية، جز2، ط2، الإسكندرية ، مطبعة الإشعاع الفنية، ص 60.
- (16) نوال بشير محمد بشير ن معوقات ممارسات النشاط الرياضي المدرسي للطالبات المرحلة الثانوية حسب محددات المشاركة والأنشطة المرغوبة ، ماجستير ، 2006م ، ص 22.
- (17) عمر عابدين عبد الفتاح ، معوقات تنفيذ منهج التربية البدنية، بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بولاية النيل الأبيض ، رسالة ماجستير ، 2005م. ص 34.

المراجع :

1. أكرم زكي خطابه ، المناهج المعاصرة في التربية البدنية الرياضية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1997م
2. أمين أنور الخولي ، جمال الدين الشافعي ، مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2000م .
3. صلاح الدين محمود : 1995م ، دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الإجتماعية دار الفكر العربي.
4. عفاف عبدالكريم ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط 1 ، 1989م.
5. عمر عابدين عبد الفتاح ، معوقات تنفيذ منهج التربية البدنية ، بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بولاية النيل الأبيض، رسالة ماجستير ، 2005م.
6. ليلى زهران ، الأسس العلمية والعملية للتمرينات الفنية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1997م.
7. محمد الحماحمي ، أمين الخولي ، أسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1990م .
8. محمد حسن علاوي ، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية ، دار المعارف ، ط 6 ، 1987م .
9. محمد صبحي حسانين ، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، ط 4 ، 2000م.
10. محمد عمر بشير ، التعليم في السودان ، عزة للنشر ، ط 1 ، 2000م.
11. مكارم أبوهجرة ، محمد سعد زغلول ، مناهج التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر.
12. نوال إبراهيم شلتوت ، وميرفت علي خفاجة ، 2002م، طرق التدريس في التربية الرياضية، جز2، ط2، الإسكندرية ، مطبعة الإشعاع الفنية.
13. نوال بشير محمد بشير ، معوقات ممارسات النشاط الرياضي المدرسي للطلبات المرحلة الثانوية حسب محددات المشاركة والأنشطة المرغوبة ، ماجستير ، 2006م.
14. يوسف عبدالله ، مشكلات التعليم في السودان ، وزارة التربية والتعليم ، ط 1 ، 1990م.

15. AAHBRD (2001) STATUS OF BEIN THE U.S.A , SHADE OF THE NATION ERICED 464910 ..(83 ,
16. BEST. I.B (1992) COGNITIVE BSY HOLOGY, (3GD) NEW YORK WEST PUBLISHING COMPANY